

إعلام الوري بأعلام الهدى

[136] واختانه (1)، وأخيه طعيمة بن عدي: خذوا سلاحكم فإنني قد أجرت محمدا وكونوا حول الكعبة حتى يطوف ويسعى، وكانوا عشرة فأخذوا السلاح. وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل المسجد، ورآه أبو جهل فقال: يا معشر قريش هذا محمد وحده وقد مات ناصره فشأنكم به. فقال له طعيمة بن عدي: يا عم لا تتكلم، فإن أبا وهب قد أجاز محمدا. فوقف أبو جهل على مطعم ابن عدي ففاك: أبا وهب أمجير أم صائب؟ قال: بل مجير. قال: إذا لا يخفر جوارك. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طوافه وسعيه جاء إلى مطعم، فقال: (أبا وهب قد أجرت وأحسن، فرد علي جوارك). قال: وما عليك أن تقيم في جوارك؟ قال: (أكره أن أقيم في جوار مشرك أكثر من يوم). قال مطعم: يا معشر قريش، إن محمدا قد خرج من جوارك (2). قال علي بن إبراهيم: قدم أسعد بن زرارة، وذكوان بن عبد قيس في موسم من مواسم العرب، وهما من الخزرج، وكان بين الأوس والخزرج حرب قد بغوا فيها دهرا طويلا، وكانوا لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار، وكان

(1) الختن بالتحريك: كل من كان قبل المرأة،
مثل الأب والأخ، وهم الأختان. هكذا عند العرب، وأما عند العامة فختن الرجل: زوج أبنته.
(الصاح - ختن - 5: 2107) (2) انظر: قصص الأنبياء للراوندي: 1 33، والسيرة النبوية لابن هشام 2: 20، والوفا بأحواك المصطفى 1: 2 4، والكامل في التاريخ 2: 92، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 1 9: 7. (*)